

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الندم المفيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي

صدق الله العظيم. يقول الإنسان "يا ليتني فعلت هذا" ويشعر بالندم على أشياء لم يفعلها.

الناس لديهم نوعان من الندم. الناس الدنيويون وكل شخص؛ المسلمون، أولئك الذين يؤمنون والذين لا يؤمنون. يقول الإنسان "لو فعلت هذا، لكنت في مكان أفضل الآن". "لو اشترينا تلك الأرض قبل خمس سنوات، لكننا كسبنا الكثير حتى الآن". "لو أقرضنا هذا الرجل المال، لكننا كسبنا هذا القدر". هناك هذه العملات الآن. يقولون "لو اشترينا البيوتكوين، كنا سنربح الكثير" ويشعرون بالندم. هذا الندم لا فائدة منه، لأنه لم يكن مقدّر لك. لقد عدت إلى رشك الآن، لكنك كنت تفكر في شيء آخر.

يجب على الإنسان أن يفكر في الأمر. إذا قيل لك أن تفعل هذا وذاك، فلن تفعله. ثم تتمنى لو فعلت كذا وكذا. هذا ندم بلا فائدة. ليس له فائدة. الندم المفيد هو أن تتمنى "لو لم ننشغل بالدنيا كثيرا. يا ليتنا أكثرنا من العبادة، يا ليتنا لم نُضَيِّعَ صلاتنا وصيامنا". إذا ندمت على ذلك، فهذا هو الندم المفيد. إذا ندمت على عدم فعل ما أمر به الله ﷻ، أو ندمت على فعل السيئات، سيغفر لك الله عز وجل. إذا تبت واستغفرت، سيغفر لك ﷻ. وهذا يجلب لك النفع.

وإلا، إذا ندمت على عدم فعل هذا وذاك في الدنيا، ماذا سيحل بك؟ سيزيدك الأمر سوءا وتدميرا. ستظل تتمنى "أه! لو أننا فعلنا ذلك أيضا. انظر كم كسب هذا الرجل". يمكنك أن تندم بقدر ما تريد. هذا الشيء لن يعود. كما قلنا، ما سيعود هو الندم على فعل السيئات، طلب السماح من شخص إذا أخذت حقه. إذا لم يكن عليك حق للآخرين، فإن الله ﷻ سيغفر لك. استغفر الله ﷻ من الذنوب التي ارتكبتها. فإن ذلك ينفعك. ستمحي، وسيكتب بدلها ثواب.

هذه رحمة وفضل من الله عز وجل للناس في الدنيا. الأذكى سينتبهون إلى هذا ولن يحزنوا على الدنيا والأمور التي لم تحصل. يقولون انتهى الأمر. كان عمنا المرحوم أحمد يقول "انتهى السوق في بور، فاذهب بالحمار إلى نيغدة". السوق هنا انتهى، اذهب إلى سوق آخر واكسب من هناك. ولكن هناك دائما فرصة للآخرة. لذلك اطلب العفو والمغفرة من الله ﷻ، وسيغفر لك الله ﷻ. نسأل الله ﷻ أن يغفر لنا جميعا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13 كانون الثاني 2025 / 13 رجب 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV